

فتح القدير

31 - { وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم } أي فيقال لهم ذلك وهو استفهام توبيخ لأن الرسل قد أتتهم وتلى عليهم آيات الله فكذبوها ولم يعملوا بها { فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين } أي تكبرتم عن قبولها وعن الإيمان بها وكنتم من أهل الإحرام وهي الآثام والاجترام الاكتساب يقال فلان جريمة أهله : إذا كان كاسبهم فالمجرم من كسب الآثام بفعل المعاصي